



الجسر إلى الله



**في** أول صفحة بالكتاب المقدس (تكوين 2) نقرأ كيف أن الله خلق آدم وحواء، أول رجل وأول إمراه عاشا في جنه رائعة وقد كانت المكان الاجمل من كل شيء على الاطلاق، عاشوا في علاقة حميمة مع الله. لكن ثمة شيء حدث نقرأ عنه في (تك 3) إلا وهو أن الانسان قام بعصيان الله و دخلت الخطية العالم.

ومنذ ذلك الحين صار كل من يولد يرث الخطية من آدم ويولد كخاطئ ومنفصل في علاقته عن الله.

الله نور، وإله قدوس ليس به خطية أو شبهة ظلام. هو كامل وعادل و بار. وعلى الناحية الأخرى تماماً العكس نجد الانسان يقف بعصيانه وتمرده ضد الله وضد قوانينه المقدسة.

يقول الكتاب المقدس يقول الكتاب المقدس ,,بَلْ أَشَأْمُكُمْ صَارَتْ فَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلَهُكُمْ“ أشعياء 2:59

وكما نري في الصورة الاولى توجد هوة عظيمة بين الانسان والله. هذا الانفصال صير الانسان حزينا وأدخله تحت سلطان الظلام الروحي حيث لا يتواجد معنى للحياة وحزن وكأبة قلب. ليس فقط ذلك بل أيضاً أن هذه الهوة العظيمة تحتاج إلى جسر فوقها للعبور ومن يحاول عبورها عن طريق الجسر يسقط في العذاب الابدي مكان الالم الرهيب المُسمى جهنم أو الجحيم وهو حقيقي!!

لكن الانسان خاف من غضب الله فحاول الهروب منها وعمل سلاماً مع الله ومصالحة لأنه يريد أن يكون متأكداً من أديته، تلك الحياة التي ينبغي أن يعيشها مع الله إلى الابد في سعادة وسلام بعد الموت.



وهنا نرى الانسان وهو يحاول أن يقدم ما في وسعه ليصنع جسراً ليستطيع عبور الهوة للناحية الاخرى ليصل إلى الله.

عملية قطع الخشب تشير إلى مجهودات الانسان. بعض الناس يسلكون بشكل صحيح و يقومون بعمل أشياء جيدة كثيرة، هم يعتقدون أن الاعمال الجيدة يمكن أن تحو خطاياهم و هذا خطأ كبير يقترفونه دون ان يشعروا. والبعض الاخر يعيشون في خوف من الارواح الشريرة ويحاولون تحاشي تأثيرها الشرير من خلال إعطاء هدايا وهبات وتضحيات أو بالقيام ببعض المهرجانات والشعائر الدينية.

البعض يحرم نفسه من الطعام والشراب وأشياء أخرى والبعض الاخر يجرح نفسه وربما يحرق نفسه على أمل أن يكفر عن خطاياهم ويربح الغفران منها.

لكن كلمة الله تقول بوضوح أن ,,أنه ليس بار ولا واحد“ رومية 10:3



قطع الخشب بالرغم من التصاقها بعضها ببعض وبالرغم من الطلاء الجميل الذي عليها كانت قصيرة جداً لتغطي الهوة وتصل للناحية الأخرى. أعمال الإنسان الجيدة لا تستطيع أن تجعل الله في مديونية لها أو تسمح له أن يقترب من الله.

حتى أن الله قال أن **«كثوب عدة كل أعمال برنا» أشعياء 6:64** هذه الأعمال ليس لديها القوة و لا الفاعلية أن تعطينا الاستحقاق أن نقرب إلى الله و بنفس الطريقة تدين الإنسان و ممارساته الدينية هي فقط شكل خارجي و لا

تستطيع أن تغير قلبه الخاطئ. أيضا إتباع المناهج الاخلاقية للحياة لا يمكنه بناء الجسر الذي يمكن أن يغطي الهوة التي بين الله والانسان أو أن يخلص الانسان من العقاب والعذاب الابدي.

الكتاب المقدس يقول **«توجد طريق تظهر للإنسان مستقيمة وعاقبتها طرق الموت» أمثال 25:16**

ليس عند الانسان طريقة بها يمكن أن يصنع الجسر إلى الله.



هذه الصورة تبين كيف أن الله في محبته العظيمة قرر أن يمد الجسر على الفجوة من ناحيته هو. لم يرد أن يفقد الانسان الذي خلقه لذا صنع له طريقاً أمنياً وأكيداً للعبور والوصول إلى ملكوته السماوي. الله أعطانا ابنه الوحيد الذي هو نفسه الله الابدي، لكنه ولد وجاء إلى العالم كطفل بشري، في أرض إسرائيل منذ قرابة الفين عام. الاسم الذي حمله كان „يسوع“ والذي يعنى المخلص لأنه جاء ليخلص الانسان من خطاياهم. ميلاده كان معجزة والحياة التي عاشها كانت شاهدة بلا خطيئة وتعلن عن كل الكمال الالهي.

تعاليمه وشفافه للناس أظهر مكنونات وقوة محبة قلب الله العظيمة. لقد مات لكي يحرر كل رجل وأمرأه من خطاياهم وفي اليوم الثالث بعد موته قام من بين الاموات. هذا كان أثبات الله الاخير أن يسوع المسيح المرسل إلى العلم هو مخلص البشرية ..

في هذه الصورة نري أن الجسر قد أكتمل والرجال والسيدات استطاعوا العبور بأمان للناحية الأخرى. الجسر أخذ شكل الصليب لان يسوع قد مات على صليب من الخشب ليأخذ مكاننا ويحمل عنا لعنة الموت و لعنة السقوط في تلك الهوة ذلك المكان الابدي للعقاب.

„وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعْصِيَتِنَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا“ أشعيا 53:5،

„الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسَهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَتَحْيَا لِلْبَرِّ. الَّذِي بَجَلْدَتِهِ شَفَيْتُمْ“ 1 بط 2:24،



”فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً  
مِنْ أَجْلِ الْخَطَايَا، الْبَارُّ مِنْ أَجْلِ  
الْأَثَمَةِ، لِكَيْ يُقَرِّبَنَا إِلَى اللَّهِ، مُمَاتًا  
فِي الْجَسَدِ وَلَكِنْ مُحْيَى فِي الرُّوحِ“  
1 بط 3:18 لان واحد بار فقط هو  
من يستطيع أن يدفع دين الخطاة.

إذا جننا إلى الصليب بالتوبة  
والايمان سوف ننال الغفران من  
قبل شخص رب المجد يسوع  
المسيح. ما قد فعله لأجلنا موصوف  
بشكل دقيق في أنجيل يوحنا (يوحنا  
16:3) ”لأنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ  
حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ

كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ“ كل من يتوب ويؤمن أن  
يسوع هو الطريق الوحيد المعلن من الله للخلاص والعبور من الموت  
للحياة.

رائع! الله نفسه قد أقام الجسر لكي يعبر الجميع في أمان عليه دون  
السقوط في الهوة من خلال قيامة يسوع المسيح من الاموات.



[bible.com/ar/bible/13/mrk.1](http://bible.com/ar/bible/13/mrk.1)

DCL, Bernstrasse 73  
CH-3613 Steffisburg, Switzerland  
www.dclit.net

Arabic  
2.2016  
Original by CCL, Hong Kong